

فقه الحديث

مفهوم قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «اجعلهن آخر ما تقول»

السؤال: قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- في دعاء النوم «اجعلهن آخر ما تقول» هل يفهم منه أن الإنسان يكرر هذا الدعاء إذا لم يأت به النوم بعده مباشرة؟ وهل أمتنع بعده عن الذكر والاستغفار؟

الجواب: الذكر هذا جاء في الحديث في (البخاري) وغيره قوله -عليه الصلاة والسلام- بعده «فاجعلهن آخر ما تقول» [٦٣١١]، يفهم منه تكرار هذا الدعاء إذا تكلم بعده بأي كلام كان سواء كان بذكر أو غيره، فيكرر هذا الدعاء، فيجعله آخر ما يقول، أما إذا لم يتكلم بعده فإنه لا يكرره ولو تأخر عنه النوم؛ لأنه يصح أنه آخر ما قال ولو تأخر عنه النوم، فإن تكلم بعده أعاده، وإن لم يتكلم بعده لا يعيده ولو تأخر عنه النوم، والله أعلم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثانية والسبعون بعد المائة ١٤٣٥/٢/٢٤ هـ